

تاج العروس من جواهر القاموس

باءت° عرّارُ بكحلّ والرّفاقُ معاً ... فلا تمّندّو! أمانيّ- الأباطيل-
وفي التهذيب : وقال الآخرُ فيما لم يُجرّهما : .
باءت° عرّار بكحلّ فيما بيّدنا ... والحقّ° يعرّفه ذوو الألباب قال :
وكحلّ وعرّار ثورٌ وبقرّةٌ كانا في سبطيّن من بني إسرّائيل فعُقِرَ
كحلّ وعُقِرَت° به عرّار فوقعت° حربٌ بينهما حتى تفانوا فضرّ بها مثلاً
في التّساوي . وفي كتاب التّأنيث والتّذكير لابن السّكّيت : العارورة°
: الرّجلُ المشوّمُ والعارورة° : الجملُ لاسنام له . وفي هذا الباب :
رجلٌ صارورة° وقد تقدّم . والعرّاء° : الجارية العذراء° . والعُرّى
كعُرّى بالزّاي : المعيبة° من النّساء أو ردّه الصّاعني° وابن منطّور .
وقال الصّاعني° في التكملة : قولُ الجوهريّ في العرّارة° : إنّّه اسمُ فرسٍ
قال الكلابيّة° العريني° : .
تسائلني بنو جُشّم بن بكرٍ ... أغرّاءُ العرّارة° أم بهيمٌ ؟ تصحيفُ
وإنّما اسمُها العرّادة بالدّال المهمّلة وكذا في الشّعْر السّذي ذكره
ولعلّه أخذه من ابن فارس اللّغويّ في المجلّد لأنّه هكذا وقّع فيه وقد
ذكره في الدّال المهمّلة على الصّحّة وُلت° : فهذا نصّ الصّاعنيّ مع
تغيّير يسيرٍ وقد سبقه ابنُ برّيّ في حواشي الصّحاح . والسّذي في
اللّسان : والعرّارة° : الحنّوة° التي يتّيمّن بها الفُرسُ قال أبو
منصورٍ : وأرى أنّ فرسَ كلابيّة اليربوعيّ سُمّيَت° عرّارة° بها .
واسمُ كلابيّة هُبيرة° بن عبيد مَناف . وهو القائلُ في فرسه عرّارة
هذه : .
تُسائلني بنو جُشّم بن بكرٍ ... أغرّاءُ العرّارة° أم بهيمٌ ؟ .
كُميَت° غيَرُ مُحلّفةٍ ولكنّ ... كلاًون الصّرفِ علّ به الأديمُ
ومعنى قوله : تُسائلني : أي على جهة الاستخبار وعندهم منها أخبارٌ وذلك
أنّ بني جُشّم أغارَت° على بلّى وأخذوا أمّوالهم وكان الكلابيّة
نازلاً عندهم فقاتل هو وابنه حتّى ردّوا أمّوال بلّى علّاهم وقتل
ابنه . وقوله : كُميَت° غيَرُ مُحلّفةٍ الكُميَتُ المُحلّفةُ : هو الأحمُ
والأحوى وهما يتشّابها في اللّون حتى يشكّ فيهما البصيران فيحلّفة

أَحَدُهُمَا أَزَّهَ كُؤْمَيْتُ أَحَمَّ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَزَّهَ كُؤْمَيْتُ أَحَوَى فَيَقُولُ
 الْكَلْبُ حَيَّةٌ : فَرَسِي هَذِهِ لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ وَلَكِنَّهَا كَلَوْنِ الصَّرْفِ
 وَهُوَ صَبْغُ أَحْمَرُ تَصْبِغُ بِهِ الْجُلُودُ . انتهى . قلتُ وقرأتُ في أَزْسَابِ الْخَيْلِ
 لابنِ الْكَلْبِيِّ مَا زَمَّه : ومنها الْعَرَادَةُ : فَرَسُ كَلْبِيَّةٍ وَهُوَ هُبَيْرَةُ بْنُ
 عَبْدِ مَنَافٍ الْيَرْبُوعِيُّ وذلك أَزَّهَ أَغَارَ عَلَى حَزِيمَةَ بْنِ طَارِقٍ فَأَسْرَهُ
 أَسِيدُ بْنُ حِنَاءَةَ أَخُو بَنِي سَلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعٍ وَأُزَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ
 الضَّبِّيُّ وَكَانَ أُزَيْفُ نَقِيلًا فِي بَنِي يَرْبُوعٍ . فَاخْتَصَمَا فِيهِ فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا
 رَجُلًا مِنْ بَنِي حُؤَيْرِي ابْنَ رِيَّاحٍ يَرْبُوعٍ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ ابْنُ قُرَّانٍ وَكَانَتْ
 أُمُّهُ ضَبْيِيَّةً . فَحَكَمَ أَنَّ ناصِيَةَ حَزِيمَةَ لَأُزَيْفَ بْنِ جَبَلَةَ وَعَلَى أُزَيْفٍ
 لِأَسِيدِ بْنِ حِنَاءَةَ مائة من الإبل . فقال في ذلك كَلْبِيَّةُ الْيَرْبُوعِيُّ :
 فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا حَزِيمُ بْنُ طَارِقٍ ... فَقَدْ تَرَكَتْ مَا خَلَفَ طَهْرُكَ
 بَلَقَعَا .

" إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْ شَكَّتْ حَيْثَالُ الْمَنَاقِبِ بِالْفَتَى أَنْ
 تَقْطَعَا .

فَأَدْرَكَ إِبْطَاءَ الْعَرَادَةِ صَدْعَتِي ... فَقَدْ تَرَكَتْنِي مِنْ حَزِيمَةَ
 إِصْبَعَا وَقَالَ : تُسَائِلُنِي بِذُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَغَرَّاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ
 بِهِيمُ .

هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْكُمْ ... عَلَايْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الطَّلِيمُ